

العربيات والمعجم الصوفي

للدكتور خليل سمعان
الاستاذ بجامعة بنغمتون
(نيويورك)

توصلنا ببحث باللغة الانجليزية من الدكتور خليل سمعان الاستاذ بقسم الآداب والدراسات السامية بجامعة بنغمتون بنيويورك (عاصمة الولايات المتحدة)، وقد قدم جناب الاستاذ هذا البحث بالعبارات الآتية :

« يسعدني ان ارسل اليكم نسخة عن تقريري لجلة اللسان العربي ، ونقدي للبحث القيم المنشور في العدد الرابع منها بقلمكم بعنوان : « القرآن والمعجم الصوفي » (الرسالة موجهة الى السيد الامين العام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) . وهذا التعريف والنقد سينشران في مجلة ذي مسلم ورلد Muslim World (مجلة العالم الاسلامي الامريكية) التي تصدر عن معهد هارترند كنتكست بالولايات المتحدة » ثم نوه بالمعجم وقيمه في خدمة الدراسات العربية والاسلامية .

والدكتور خليل سمعان من كبار الباحثين العرب له مصنفات غنية في السياسة واللغة والفلسفة والتصوف منها دراسات حول اللغة العربية في العصور الوسطى وبحث حول مأساة الحلاج وبحث رسالة طيبة لابن سينا ودراسة حول الافكار الاساسية في رسالة للشافعي وابحاث اخرى قيمة في مجلات عالمية ، مشكرا للاستاذ الجليل على هذه العناية بالمجلة وباعمال المكتب الدائم التي تفضل بالتعريف والاشادة بها للمجتمع الامريكي ، وقد قارن سيادته بين الابحاث التي صدرت لحد الآن لكبار المستشرقين امثال كولد زيهر وونسينك واسين بالاسيوس وفون كريمر وماسينيون صاحب كتاب « محاولة في اصول المعجم الفني للتصوف الاسلامي » الذي صدر عام 1922 ، ثم ذكر ان بحث الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله يعتبر بحق مفتاحا ضروريا لادراك اسرار التصوف الاسلامي وهو يعطي صورة حية عن مدى اسهام الفكر الاسلامي في هذا النوع من الدراسات النفسية العميقة التي تمزقت في نفس العدد بمعجم آخر للاستاذ بنعبد الله حول « الفقه المالكي » .

ونحن ننشر هذا البحث لاختنا الاستاذ خليل سمعان شاكرين له حسن عنايته بالمكتب ومجلته وحمله لمشعل العروبة والاسلام بايمان واخلاص في الديار الامريكية :

Arabists owe a debt of gratitude to the Arab League and its recently established Permanent Bureau of the Coordination of Translations in the Arab World. This gratitude is due not only because of the outstanding contributions to Arabic schol-

arship which are represented in this excellent and well produced periodical but also for the magnanimity typical of the Arabic and Muslim cultures: four thousand copies of the Journal are distributed gratis, periodically, to institutions of

ملاحظت حاضرة

لأستاذ وهيب دياب
(دمشق)

قال الزمخشري في أساس البلاغة في مادة (جوز) : خذ جوازك ، وخذوا أجوزتكم ، وهو صك المسافر لئلا يتعرض له .
وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط في مادة (الفسحة) : والفسح بالفتح شبه الجواز ، فسح له الامير في السفر كتب له الفسح .
والفسح اللفظ للتعبير عن Laissez-passer من تصريح مرور كما جاء في الصفحة 250 .
وورد في الصفحة 258 : طيران بدون توقف Vol sans escale فمرايكم لويقال : الطيران التوي (1)
قال أبو عبيد وحكاه صاحب اللسان في قولهم جاء توا ، أي جاء قاصدا لا يعرجه شيء فان أقام ببعض الطريق فليس بتو .
وورد في الصفحة 261 : قدر الضغط Autoclave واني بهذه المناسبة احب ان اذكر ان العرب تالت :
الخدمة من القدرور : السريعة الغلي
الصلود من القدرور : البطيئة الغلي .
وورد في الصفحة 246 : خصم من حساب ، والصواب : حسم (2) .
وورد في الصفحة 252 : الساحة العمومية ، والصواب : العامة (3) .
وورد في الصفحة 255 : امضى الصيف .
والصواب : سلخ .
فمعنى امضى الامر : انفذه . قال الزمخشري : سلخنا الشهر ، وانسلخ الشهر .

وردت علينا من الاستاذ وهيب دياب الملاحظات الاتية نثبتها شاكرين :
ورد في الصفحة 250 من العدد الرابع من اللسان العربي :
تأجير (امكنة) (Location Booking (Ofsects) والصواب : ايجار .
قال الزمخشري : أجرني فلان داره « أساس البلاغة »
وفي متن اللغة لاحمد رضا : أجر يؤجر ايجارا الدار : اكرهاها - وفيه : الاجرة : طبخ الطين للبناء .
اما التأجير فانها تأتي من أجر . وفي اقرب الموارد للشرتوني : أجر الطين : طبخه .
قال الزمخشري : وتقول طلب الاجرة ، فأعطاه الاجرة .
وقد وقع هذا الالتباس في معجم الحضارة للاستاذ تيمور فقال : تأجير من الباطن وتأجير الفرش وورد في الصفحة 268 : سوريا ، والصواب : سورية .
قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط في مادة (سورة) :
سورية مضمومة مخففة اسم للشام .
وورد في الصفحة 256 : نادي السواح ، والصواب : السياح .
وورد في الصفحة 252 : جواز سفر Passeport والاولى ان يقال : جواز .

- (1) نذكر أيضا ما جاء في معجم الاستاذ العلابي : « الاتعوب في الطيران السير المطرد الذي يقطع المسافة بين مكان وآخر في شوط واحد : تقول اقلعت الطائرة اتعوبا الى موضع كذا ... » (اللسان العربي) .
- (2) خصم بمعنى Escompte هي الكلمة المستعملة وقد اشارت بعض المعاجم الى الكلمة الثانية حسم .
- (3) الساحة العمومية ترجمة لـ Place publique لانها ساحة لعموم الناس لا للاشياء العامة لذلك استعمل هذا المعنى في بعض اللغات كما كان اصل كلمة الجمهورية République العبارة اللاتينية Res publica (أي الشيء العمومي الذي هو ملك لعموم الناس وجهايرهم) (اللسان العربي)